

ماذا تفعل عندما تأتي الأفكار What to Do When Wrong Thoughts Come to Your Mind

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

عندما تكون مولوداً ثانية فهذا لا يوقف عنك التجربة، لكنه يجب عليك ألا تخضع أو تُسلم للتجربة أو الإغراء. يُعلم الكتاب المقدس انه في أي وقت يمكن أن نختبر، لكن لدى الله دائماً مخرج للهروب (1 كو 10 : 13). لذلك عندما تأتي الأفكار السلبية إلى ذهنك، يجب عليك أن :-

(1) تذكر انك خليقة جديدة.

تأتي هذه الأفكار كقوة و إلزام خارجي، على هيئة تجربة من الشيطان. فلا تصنعها في تفكيرك أو تأخذ وتعطى معها، وخاصة انك الآن مولود ثانية. يقول الكتاب المقدس إننا (مؤمنين مولودين ثانية) لدينا فكر المسيح (1 كو 2 : 16) يجب أن نتذكر من أنت في الوقت الحالي، انك خليقة جديدة! يريدنا الله دائماً أن نتذكر إننا الآن صنف جديد وانه قد أعطانا حياة جديدة. هذه الحياة الجديدة هي ما تمتلكه لتصدق وتؤمن بها.

(2) اسلك في طاعة.

فلتطع الله! دعونا نفترض أن فكرة عادة سيئة تأتي إليك. فيكون الضغط شديد عليك لتفعل هذا الأمر السيئ؛ وربما انك ترجع للمرحلة الأولى لهذا الفعل الخاطئ. لكن هناك تماماً، عندما تتذكر انك مولود ثانية؛ إنسان جديد، تصبح لديك الجرأة والشجاعة فجأة لتنزعها عنك تماماً.

أطع الله! أترى أن تكون مولوداً ثانية لا يعنى هذا أن الأفكار الشريرة لا تأتي إليك لكن القصد هو انه ينبغي عليك ألا تتركها تقبض فيك أو تأخذ مكاناً عندك. ارفضها! لقد قال شخص ما مقولة صحيحة، "لا يمكنك أن تتوقف الطيور من الطيران فوق رأسك، لكنك تستطيع بالتأكيد ألا تدعها تبنى عشا فوق رأسك؟"

ربما لا تكن قادراً على أن توقف هذه الأفكار من المجيء إليك لأنها قوة خارجية، لكنك تستطيع أن توقفها من الاستقرار داخلك، لا تتركها تسكن في داخلك، ولا تدعها تتسلط عليك مرة أخرى أو تتسيد عليك. يمكنك أن توقفها بالتفكير في الأشياء

الإيجابية الصحيحة بدلا من الخاطئة (فى 4 : 8).

افترض لو انك كنت ممثل أو مؤدى مسرحي وعليك أن تلعب دور امرأة, بالرغم من أن في الحقيقة رجلا, سترتدى ملابس امرأة وباروكة, وتتكلم وتؤدى وكأنك امرأة. لكنك لن تنسى انك رجلا في نهاية الدور. ستنزل من على خشبه المسرح وترجع إلى غرفة الملابس, لتغير ملابسك وترتدى الأصلية وتتمشى في الشارع. عندما تنطلق إلى عملك في صباح الاثنين, لن تنسى انك في الحقيقة رجل. ستتكلم وكأنك شخص وتعيش حياتك على انك شخص آخر. من السخيف أن ترجع للعمل وتتصرف وتتكلم وكأنك امرأة مثل الأسلوب الذي تؤدى دورك على خشبه المسرح في الليلة السابقة.

نفس هذا الأمر يطبق عليك الآن. لقد تصرفت بطريقة خاطئة قبل أن تولد ثانية, لكن لديك الآن حياة جديدة. هذه الحياة من المفترض لك أن تحياها الآن. لقد كنت تلعب دور المرأة لفترة طويلة من الوقت و أحيانا ما تنسى نفسك وتبدأ في التصرف على هذا النحو. لكن حينما تتذكر مرة أخرى انك في الواقع رجلا فتصح نفسك. تتعقل قائلا "ياه أنا لست امرأة, إنني لا أؤدى دوري على خشبه المسرح؛ يجب أن أكون حقيقيا!".

بهذه الطريقة ينبغي عليك أن تتوقف عن العادة السيئة. قول لنفسك, "انظر إلى نفسك, أنا مولود ثانية. هذه هي طبيعتي الحقيقية" لاتهم العادة لكنك عندما تتذكر (وسوف تفعل) توقف! قول لنفسك, "أنا مولود ثانية, توقف عن هذا الآن!".

لا تتركك دائرة الخطية تستمر في الدوران, ولا تخجل في أن تخبر أي شخص مشترك في هذا معك, "أنا سوف لا أستطيع فعل هذا لأنني مولود ثانية". تخلص من العادات الشريرة بان تستبدلها بأخرى سالحة. افعل هذا عمدا وعن قصد. اكتشف ميزات الشخصية الجليلة من كلمة الله ودرّب نفسك لتصبح هكذا من خلال الممارسة.

(3) كن فاعل؛ اعمل بالكلمة!

لا يريدنا الله أن نكون سامعين فقط بل عاملين بالكلمة "لا تَكْتَفُوا فَقَطْ بِسَمَاعِهَا، بَلْ اَعْمَلُوا بِهَا، وَإِلَّا كُنْتُمْ تَغُشُّونَ أَنْفُسَكُمْ" (23) قَالَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى الْمِرْآةِ لِيُشَاهِدَ وَجْهَهُ فِيهَا (24) وَبَعْدَ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ، يَذْهَبُ فَيَنْسَى صُورَتَهُ دَالًا" (يع 22 : 24).

انك تصبح عامل بالكلمة عندما تتذكر الكلمة وتتصرف وتسلك طبقا لها. وستتذكر هذا دائما. هذا واحد من الأشياء التي يفعلها الروح القدس فينا قال يسوع "وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُمْ لَكُمْ". (يو 14 : 26).



www.LifeChangingTruth.org
خدمة الحق المغير للحياة